كحل: مجلّة لأبحاث الجسد والجندر

"الأرشيف المُضادّ"

مجلّد ٧، عدد ١، صيف ٢٠٢١.

صدر هذا العدد بمساعدة ماليّة من مؤسسة هاينريش بول – مكتب الشرق الأوسط - بيروت. إن الآراء الواردة في هذا العدد هي آراء الكتّاب الخاصة ولا تعكس بأي شكل من الأشكال تو جهات المؤ سسة المموّلة.

HEINRICH BÖLL STIFTUNG
BEIRUT
Middle East

كلمات الشكر والتقدير

بدأ هذا العدد كـ "أرشيف ثوري لعام ٢٠٢٠"، واكتسب لنفسه استمرارية خاصة. استوحى هذا العدد معالمه من "دائرة الكتابة" التي دعت إليها مجلّة "كحل" في أوائل عام ٢٠٢١. اجتمعت الدائرة عبر الإنترنت كلّ يوم سبت على مدار ثمانية أسابيع. خضنا في الحقائق المحيطة بوقائع الإغلاق العام والهجرة وفيروس كوفيد -١٩ والاحتلال. شيّدنا لأنفسنا واحة نتشارك فيها الحزن ونلتقط فيها الأنفاس، ونتضامن فيها مع بعضنا الآخر. هكذا مارسنا اجتماعيَّتنا على نحو مختلف، فامتزجت هواجسنا الوجدانية بنهج الأرشفة المضادّة. وبالرغم من كلّ الصعاب، لا تزال دائرة الكتابة تمثّل نواة نموذجٍ لمدينتنا الكويرية الفاضلة في طور تكوينها.

نودّ أن نوجّه الشكر لمجلس "كحل" الاستشاري والمتمثّل بالزميلات، آريان شاهفيسي وإليزابيت أرمسترونغ ومي بناغا ونادية العلي وصبيحة علوش وسوسن عبد الرحيم، وذلك على التزامهنّ بالمعرفة النسوية وبمجلّة "كحل". كما نوجه شكرًا خاصًا للمستشارة لولا سيلفا التي ساعدتنا على نقل مستقرّ المجلّة إلى فرنسا خلال العام الماضي، وللمستشارة السابقة رولا ياسمين التي تركت المجلس، على حكمتها وعزيمتها المبدئية.

إننا مدينات بكل الشكر ووافر التقدير للعمل الدؤوب والخلّاق الذي قام به فريقنا من المترجمات/ين: سيلفانا خوري، وأدهم سليم، وأمل شاهين، وبرناديت ضو، وديمة حمادة، وأحمد حمدان، وأسامة سليم، ومارينا سمير، ورولا علاء الدين، ورانيا الغزال، وفيفيان عقيقي، وياسمين مبيّض، وساندي مومجي، اللواتي/ الذين ما كانت لتوجد النسخة العربية من المجلة دونهنّ/هم. كما نشكرهنّ/هم على التزامهنّ/هم بالقيود الزمنية الضيّقة، وإخلاصهنّ/هم في نقل الفضاء المعرفي للقارئ العربي بالرغم من المصاعب الحياتية والتقنية التي تتولّد عن البنية التحتية للنُظم القائمة.

كانت تجربة ساحرة تلك التي جمعتنا مع المشاركات والمشاركين في دائرة الكتابة: أحمد قيس منهزم، وأحمد عوض الله، وألينا اخنباخ، وباربرا ديندا، وسيندي سلامة، ودلال الفارس، وديباراتي ساركار، وفرح جلال عثمان، وج. دانييل لوثر، وجان مخلوطة، ولينا قليلات، وحنا الطاهر، وماريا نجّار، ومايا بهاردواج، ومادوليكا سنكار، وملاك الأكحل، وميريام عمري، ونيحاريكا بانديت، ونور المزيدي، ورؤيا حسن، وسارة البنا، وسارة تونسي، وشيرين الشلاح، ووازنة زندن، وزينب أحمد. ستجدون بعضًا من هذه الأسماء ضمن صفحات العدد، أما الآخرون فقد تركوا بصماتهنّ/هم وما زلن/وا يتأملنّ/ون في تفكراتهنّ/هم ويقاومن/ون محدّدات الوقت التي تفرضها الرأسمالية. رحّبت الدائرة أيضاً بثلاثة ضيفات، وهنّ: أصلى زنجين، وسريلا روي، وكيونج كيم، اللواتي شاركن معنا اللحظات الثمينة والعاطفية المؤثرة.

زادتنا مساهمات أخريات تواضعًا بكرمهنّ والتزامهنّ بالقضايا النسوية. شكرًا لكنّ: بينظير رقية، وبشرى صعب، وإميلي يو، وصباح أيوب، وسامية مهراج، لائتماننا على كتاباتكنّ وديباراتي ساركار وجولروخ نفيسي لأعمالهنّ الفنّية. كما نودّ أن نوجّه الشكر لزهراء علي وكارولينا براكو لائتماننا على ترجمات مقالهنّ.

نعرب عن امتناننا الكبير لمن قدّمن مراجعات ضمن هيئة التحرير والمراجعة الخاصة بهذا العدد: أريان شاهفيسي، وماي بناغا، ونادية العلي، ونيكول خوري، وصبيحة علوش، وسارة سالم، وسارونا أبوعكر، اللاتي قدّمن لنا وللمؤلّفين/ات التعليقات والنصائح السخيّة. نتطلّع إلى التعاون معهنّ في المستقبل.

ما من كلمات تعبّر عن مدى شكرنا للزميلة ليلى خطيب، المسؤولة التقنية عن صفحتنا الإلكترونية، حيث أن عملها حاسم في الحفاظ على استقلاليتنا الرقمية.

شهد هذا العدد مغادرة اثنتين من أعضاء فريقنا وهما مديرة الاتصالات في "كحل" لمدّة سنتين، الزميلة صفا حمزة، ومديرة الترجمة في "كحل" لمدة سنة واحدة، الزميلة هبة عباني. ممتنّات للغاية لجهودهما ومساهمتهما الفكرية النوعية. نتمنّى لو أننا قد عملنا معًا في أوقات أقلّ مأساوية وأكثر بهجة، ونتمنّى لهما مسيرة نسوية مزدهرة.

نشكر مؤسسة "هاينريش بول ستيفتونغ"، ومكتبهم في الشرق الأوسط في بيروت، على دعمهم المالي المستمر منذ البدايات الأولى لمجلة "كحل". كما أننا شاكرات لدعم "ماما كاش"، ومنظمة "أستريا المثلية من أجل العدالة"، وكذلك "الصندوق العالمي للنساء".

فريق العمل في "كحل"
غوى صايغ وصباح أيوب ومايا زبداوي وزهور محمود